



( سري )

العدد/ ١٦٦  
التاريخ/ ٣ / ٥ / ٢٠٢٠

إلى/ أ.م.د. حيدر عبود كزار المحترم.

جامعة القادسية / كلية الآداب

الباحث خالد جواد هنيدي

جامعة القادسية / كلية الآداب

م/قبول نشر

تحية طيبة ...

يسر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر  
بحثكم الموسوم بـ " تنمية المستقرات الريفية في ناحية نفر- محافظة القادسية"  
وسيتم نشره في الأعداد القادمة .

... مع التقدير ...

أ.د. سرحان جفات سلمان  
رئيس التحرير  
٢٠٢٠ / ٥ / ٣



نسخة منه إلى:  
- أمانة التحرير.  
- الصادرة .  
- وحدة الرقابة.

## تتمية المستقرات الريفية في ناحية نفر - محافظة القادسية جامعة القادسية - كلية الآداب - قسم الجغرافية

### المستخلص:

تم في هذا البحث دراسة المستقرات الريفية في ناحية نفر وامكانية تنميتها ، واتضح ان اغلبها صغيرة الحجم (عدد السكان ) اذ بلغت نسبتها ( ٤٧,٩%) من مجموع السكان في ريف منطقة الدراسة ، في حين كان النمط الجغرافي السائد هو النمط الخطي اذ بلغ عدد المستقرات التي تتخذ هذا النمط ( ٣٣ ) شكلت نسبة (٧٥%) من مجموع المستقرات في منطقة الدراسة . واطهر البحث امكانية ترشيح قرى مستدامة تتوفر فيها الخدمات الضرورية بالاعتماد على معايير محددة، واتضح ان هناك امكانية لبناء مؤسسات تعليمية ( ابتدائية - ثانوية ) تخدم اكثر من مستقرة واحدة مع وجود طرق نقل معبدة تفصل بين هذه المستقرات ، ويمكن الاستفادة من المراكز الصحية الفرعية بتحويلها الى مراكز صحية رئيسة وتحويل البيوت الصحية الى مراكز صحية فرعية مع توفر اجهزة طبية وكوادر متخصصة.

### Abstract:

In this research we have studied the land settlements in Nuffer area . And the ability to develop them . Most of them are small in size . Her ratio is ( 47,9 %) from the number of population in the studying area . while the linear pattern was prevailing . The number of land settlements are (33) their ratio are (75%) . The research has shown the capacity to filter villages which have the necessary services . We have seen the capacity to build educational institutions which servicing more than one settlement with paved roads . The sub healthy center can change to main center and the healthy houses to sub Healthy center .

### المقدمة:

ان لتنمية المستقرات الريفية اهمية كبيرة في تطور المجتمع الريفي فهي تسهم في ارتقاء المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للسكان ، وان اي تخطيط تنموي يعد ناقصا اذا لم يتم معه تنمية اوضاع الريف ، وتنمية المستقرات الريفية تمثل ركيزة اساسية في التطور والنهوض بمستوى الحياة الريفية بكامل جوانبها. وفي منطقة الدراسة يشكل السكان الريف النسبة الاكبر لمجموع سكان المنطقة اذ بلغت هذه النسبة ( ٨٣,٢٣%) ويرتبط وجود المستقرات الريفية في منطقة الدراسة بوجود الموارد المائية والاراضي

الصالحة للزراعة لذلك فإن الكشف عن امكانية تنميتها وجعلها بيئة ملائمة للسكن امر يساهم في رفع المستوى الثقافي والاقتصادي للسكان وتحقيق مشاركتهم الفعالة في عملية التنمية .

### مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الاسئلة التالية:

- ١- ماهي طبيعة التوزيع الحجمي وانماط التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية في ناحية نفر؟ وماهي العوامل المؤثرة فيها؟
- ٢- هل يمكن ترشيح مستقرات ريفية كقرى مستدامة تقدم خدمات متنوعة لساكنيها ولسكان المستقرات المجاورة لها؟
- ٣- ما هو الواقع الخدمي في ريف ناحية نفر؟ وماهي الخطط اللازمة لعملية التنمية والتطوير؟

### فرضية البحث:

تنتطق فرضية البحث من خلال ما يلي

- ١- ان اغلب المستقرات الريفية صغيرة او متوسطة الحجم تمتد على شكل نمط خطي مع امتداد المجاري المائية وطرق النقل في المنطقة وهي تعكس طبيعة العوامل الجغرافية المؤثرة فيها.
- ٢- بالإمكان اعتماد معايير معينة لغرض ترشيح مستقرات ريفية لتطويرها .
- ٣- ان وجود المستقرات صغيرة الحجم اثر بشكل سلبي على امكانية توفير الخدمات المجتمعية ( التعليم والصحة )، وان امكانية وضع حلول علمية وعملية لتحقيق التنمية في منطقة الدراسة تتضح من خلال تطوير الواقع الخدمي فيها.

### اهداف البحث :

يهدف البحث الى تطوير المستقرات الريفية في منطقة الدراسة ونجاح خطط التنمية من خلال وضع حلول ملائمة لتحسين وتطوير الواقع السكني والخدمي فيها.

### منهج البحث وهيكلته:

تم الاعتماد على المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات والمعلومات ولوصول الى المعالجات التنموية المناسبة . والاستفادة من الدراسة الميدانية ( استمارة الاستبيان والملاحظة المباشرة ) لواقع وطبيعة المستقرات في منطقة الدراسة .وتكون البحث من مبحثين ، المبحث الاول كان عرضا للتوزيع الحجمي وانماط التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية في ناحية نفر اما المبحث الثاني فقد تناول تنمية وتطوير المستقرات الريفية في ناحية نفر.

## الحدود الزمانية والمكانية :

تشمل حدود البحث المكانية ناحية نفر، وهي احدى نواحي محافظة الديوانية ، إذ تمتد بين دائرتي عرض ( 31°58'45" N ) و ( 32°22'30"N ) شمالاً، وخطي طول ( 45°2'40"E ) و ( 45°27'30"E ) شرقاً، خريطة (١) ، تبلغ مساحتها حوالي ( ٦٩١ كم<sup>٢</sup> ) وتشكل نسبة (٨,٤%) من مساحة المحافظة الكلية البالغة (٨١٥٣ كم<sup>٢</sup>) . أما الحدود الزمانية فإنها تمثلت بالبيانات الإحصائية والارقام لسنة ( ٢٠١٩ م ) كونها سنة الاساس التي كانت منها الانطلاقة لتنمية المستقرات الريفية في ناحية نفر .

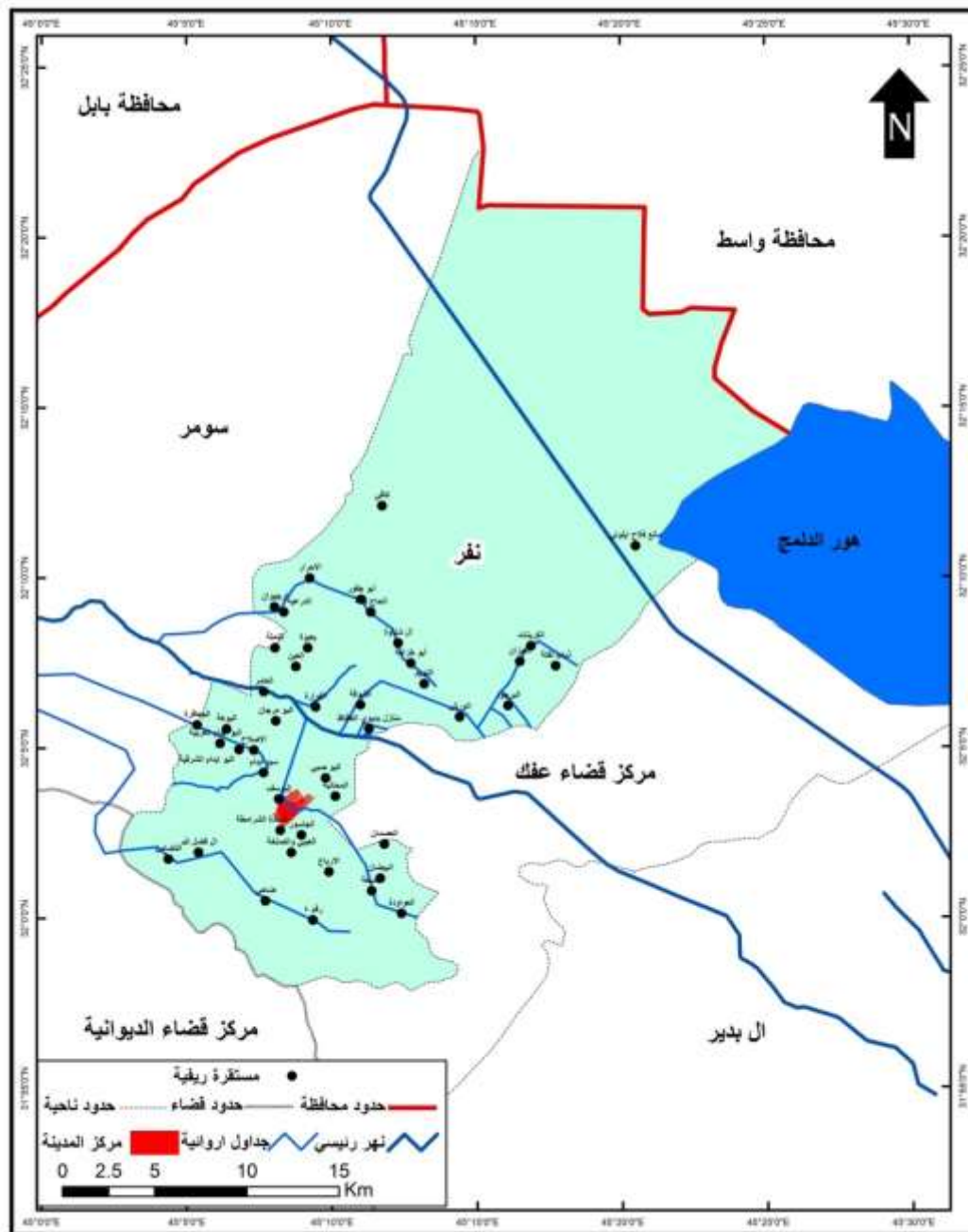
### خريطة (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



## المبحث الاول: التوزيع الحجمي وانماط التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة

بلغ عدد المستقرات الريفية في منطقة الدراسة ( ٤٤ مستقرة ) خريطة ( ٢ ) بمجموع سكان ( ٢١٤٨٥ نسمة ) للعام ٢٠١٩ حيث تتوزع الوحدات السكنية فيها وفقا لعوامل مؤثرة يمكن توضيحها من خلال دراسة التوزيع الحجمي وانماط التوزيع الجغرافي لهذه المستقرات.

خريطة ( ٢ ) توزيع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة



## ١-١- التوزيع الحجمي للمستقرات الريفية

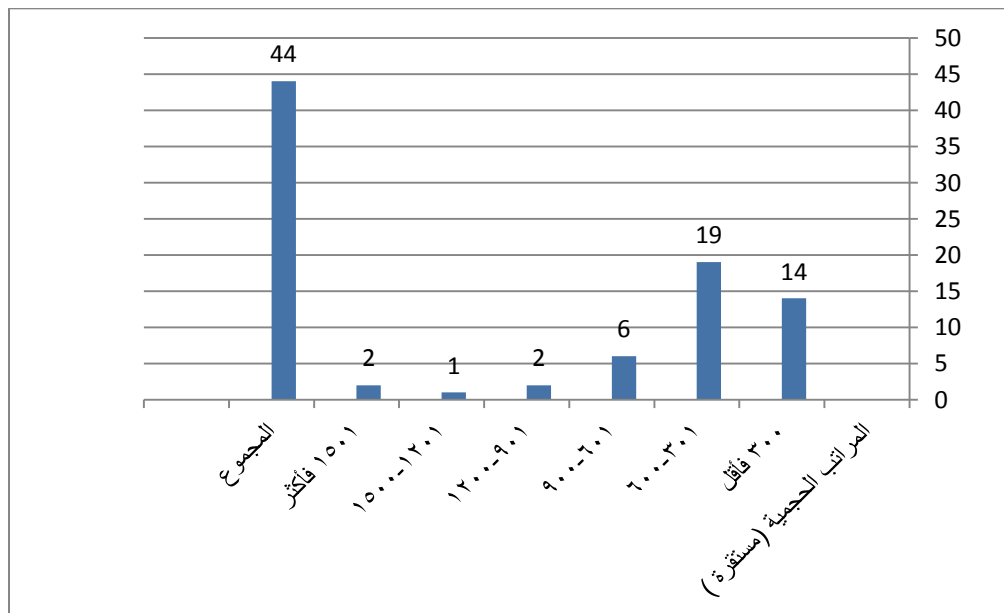
لدراسة التوزيع الحجمي للمستقرات الريفية أهمية كبيرة إذ ان وضعها في مراتب حسب حجمها يوضح حقيقة التوزيع الجغرافي لسكان الريف ، ويتأثر الحجم السكاني للمستقرة الريفية في منطقة الدراسة بعدة عوامل أهمها الكثافة السكانية العامة وتوفير المياه والارض الصالحة للزراعة والتنمية الريفية بالإضافة الى العوامل الطبيعية المختلفة. ويمكن تقسيم هذه المستقرات حسب الحجم السكاني في منطقة الدراسة جدول (١) وشكل (١) وشكل (٢) ومعطيات خريطة (٣) الى الفئات التالية:-

### جدول (١)

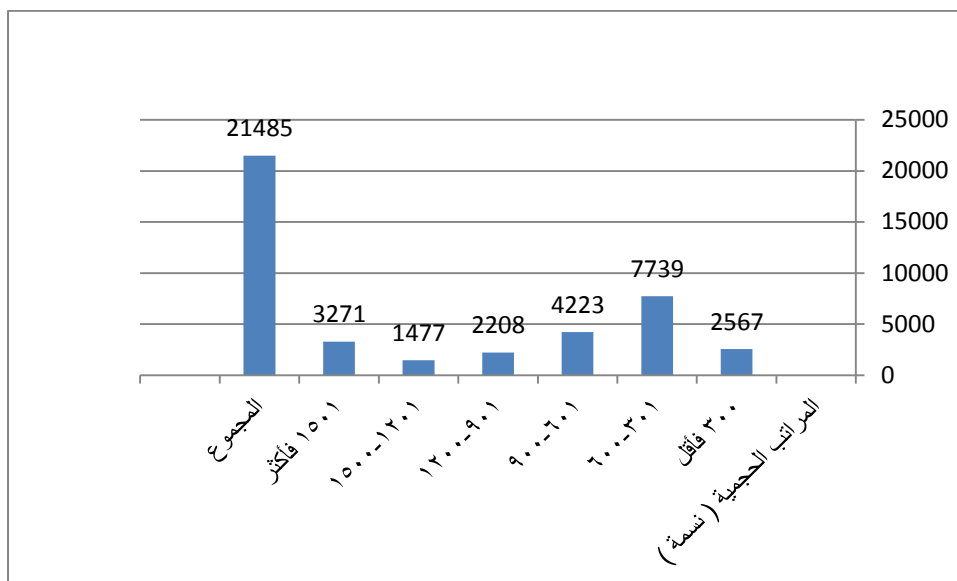
المراتب الحجمية للمستقرات الريفية وعدد سكانها في منطقة الدراسة للعام ٢٠١٩

المرتب الحجمية ( نسمة )	عدد المستقرات	النسبة المئوية	عدد السكان	النسبة المئوية
٣٠٠ فأقل	١٤	%٣١,٩	٢٥٦٧	%١١,٩
من ٣٠١-٦٠٠	١٩	%٤٣,٢	٧٧٣٩	%٣٦
من ٦٠١-٩٠٠	٦	%١٣,٦	٤٢٢٣	%١٩,٧
من ٩٠١-١٢٠٠	٢	%٤,٥	٢٢٠٨	%١٠,٣
من ١٢٠١-١٥٠٠	١	%٢,٣	١٤٧٧	%٦,٩
١٥٠١ فأكثر	٢	%٤,٥	٣٢٧١	%١٥,٢
المجموع	٤٤	١٠٠	٢١٤٨٥	١٠٠

شكل ( ١ ) عدد المستقرات الريفية حسب المراتب الحجمية في منطقة الدراسة للعام ٢٠١٩



شكل ( ٢ ) عدد السكان حسب المراتب الحجمية في ريف منطقة الدراسة للعام ٢٠١٩



#### ١-١-١-١- الفئة الاولى (٣٠٠ نسمة فأقل)

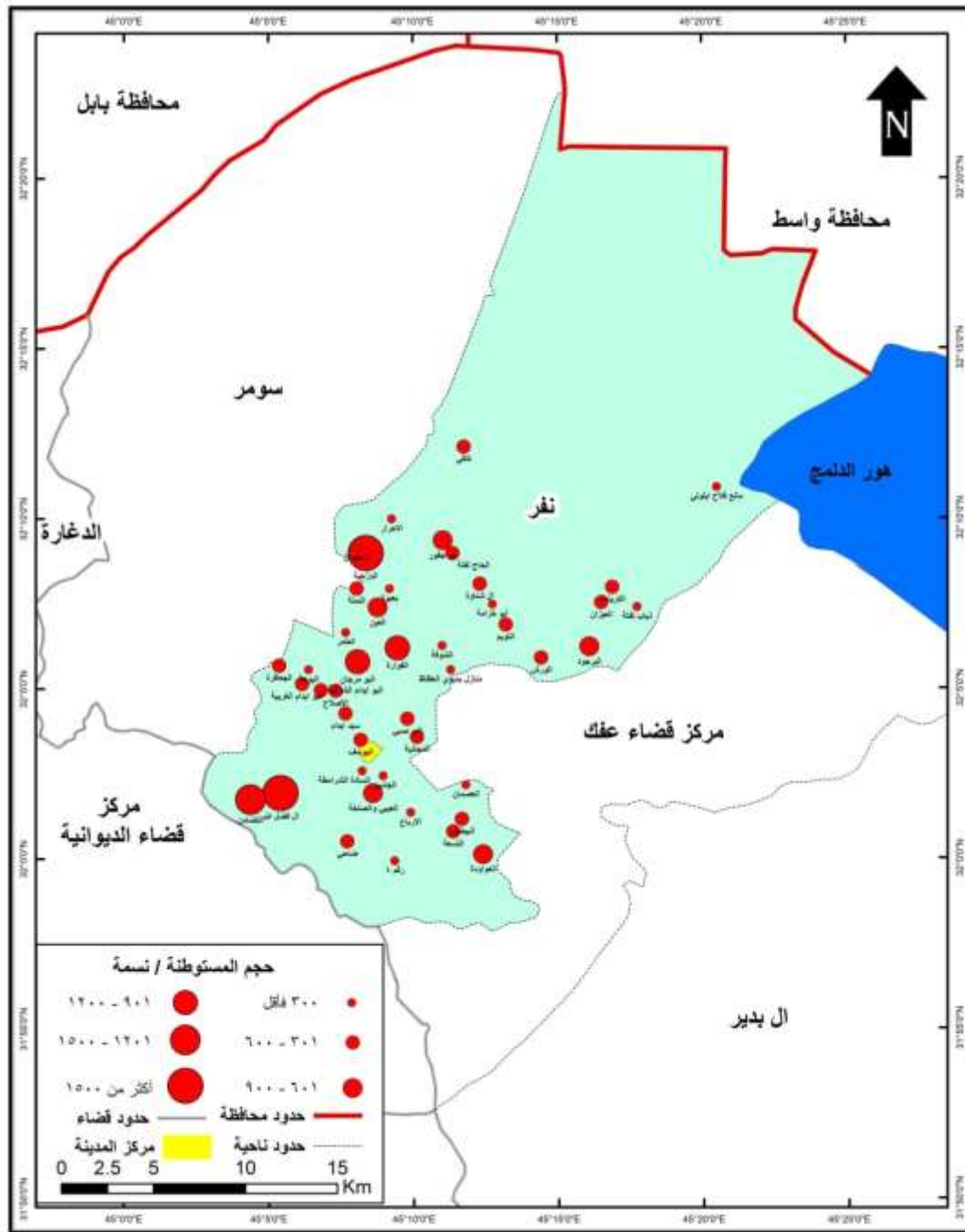
بلغ عدد المستقرات الريفية الواقعة داخل هذه الفئة (١٤ مستقرة) وهي (ابوخزامة - الشوفة - بعيوة - العامر - الاحرار - ارجيوان - ال بوهه - الشرامطة - ال جاسور - الارباع - العصمان - قرية رقم (٤) - مانع فلاح - ذياب لفته) شكلت نسبة (٣١,٩%) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة، في حين بلغ عدد سكانها (٢٥٦٧ نسمة) بنسبة (١١,٩%) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة. ويعود سبب صغر حجم هذه المستقرات الى عدة عوامل اهمها حداثتها خاصة المستقرات التي ارتبط وجودها بشق القنوات المائية وايصال المياه الى الاراضي الزراعية وتوفر وسائل النقل المتمثلة بالسيارات الامر الذي شجع سكان المناطق الزراعية على التجمع في قرى صغيرة الحجم وسكان مرتبطين بالأراضي الزراعية الخاصة بهم كونها اراضي ملك طابو.

#### ١-١-٢- الفئة الثانية (٣٠١-٦٠٠ نسمة)

ضمت هذه الفئة (١٩ مستقرة) متمثلة ب(الكريبات - العيزان - التويم - منازل بديوي- الحاج لفته - ال شناوة - التملة - المحانية - البوصبي - الاصلاح - البوايدام الشرقية - البوايدام الغربية - الجعافر - سيد ايدام - اليوسف - البيضان - التسعة - ضاحي - كافي) شكلت نسبة (٤٣,٢%) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة، في حين بلغ عدد سكانها (٧٧٣٩ نسمة) بنسبة (٣٦%) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة وما يميز هذه المستقرات هو احتوائها على بعض الخدمات التي تفتقر اليها المستقرات من الفئة الاولى مثل وجود مدارس ومشاريع مياه شرب.



خريطة ( ٣ ) التوزيع الحجمي للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة





#### ١-١-٣- الفئة الثالثة (٦٠١-٩٠٠ نسمة)

بلغ عدد المستقرات في هذه الفئة (٦ مستقرات) وهي (الورش - البرجود - ابوجفور - العين - العيبي والصلخة - العواودة) شكلت نسبة (١٣,٦%) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانها (٤٢٢٣ نسمة) بنسبة (٩,٧%) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة، وما يلاحظ على هذه المستقرات هو قابليتها للنمو والتطور ويرجع ذلك لوجود حيازات زراعية كبيرة الحجم يمكن من خلالها انتشار الوحدات السكنية في مساحات واسعة بالإضافة الى وجود خدمات في بعضها تتمثل بخدمات تعليمية وصحية وطرق نقل معبدة الامر الذي يشجع على السكن فيها.

#### ١-١-٤- الفئة الرابعة (٩٠١-١٢٠٠ نسمة)

بلغ عدد المستقرات ضمن هذه الفئة اثنان فقط (الفوارة - البومرجان) شكلت نسبة (٤,٥%) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة في حين بلغ عدد سكانها (٢٢٠٨ نسمة) بنسبة (١٠,٣%) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة، وهذه المستقرات كبيرة الحجم تحتوي على خدمات متنوعة تتمثل بوجود مؤسسات تعليمية (ابتدائية وثانوية) وخدمات صحية (مركز صحي فوارة الفرعي) بالإضافة الى امتدادها مع طرق نقل معبدة وتتميز هذه المستقرات كذلك بالإنتاج الزراعي الكبير المتمثل بأنواع من المحاصيل الزراعية اهمها القمح ومحصول الجب وتحتوي على ثروة حيوانية لها اهميتها في منطقة الدراسة فهي تمتاز بتربية الجاموس وكذلك تمتاز بتربية النحل اذ تحتوي على العديد من خلايا النحل وإنتاج عال يساهم بشكل كبير في دخل العديد من سكان تلك المستقرات.

#### ١-١-٥- الفئة الخامسة (١٢٠١-١٥٠٠ نسمة)

تتمثل هذه الفئة بمستقرة التضامن اذ بلغ عدد سكانها (١٤٧٧ نسمة) بنسبة (٦,٩%) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة وهي ايضا مستقرة ريفية كبيرة الحجم تحتوي على خدمات متنوعة مثل الخدمات التعليمية والصحية والعديد من المحال التجارية وهي تمتد مع طريق النقل الرئيس الذي يربط منطقة الدراسة مع مركز المحافظة وقضاء عفاك.

#### ١-١-٦- الفئة السادسة (١٥٠١ نسمة فأكثر)

ضمت هذه الفئة كل من مستقرة (الدرعية - ال فضل الله) اكبر المستقرات الريفية في منطقة الدراسة اذ بلغ عدد سكانها (٣٢٧١ نسمة) بنسبة (١٥,٢%) من مجموع سكان الريف في منطقة الدراسة وهذه المستقرات مؤهلة الى ان تكون قرى مستدامة حيث تمتاز بالإضافة الى وجود الخدمات التعليمية والصحية بتقارب وحداتها السكنية وامتدادها بشكل اقرب الى ان يكون منتظم يمكن من خلاله تطوير خدمات البنى التحتية فيها.

يتضح مما تقدم بأن اغلب المستقرات الريفية في منطقة الدراسة صغيرة او متوسطة الحجم حيث يفضل السكان الاستقرار بالقرب من اراضيهم الزراعية وفي اغلب الاحيان يتميزون بصفة الانتماء الواحد للنسب والعشيرة ويعيشون في مستقرات محدودة ويعتمدون على الموارد المائية لغرض الزراعة تقع معظمها في نهايات الجداول او قنوات الري الامر الذي لم يشجع على استقرار السكان بشكل مستقرات كبيرة الحجم اضافة الى عدم رغبة بعضهم بالعيش بجماعات كبيرة ومزدحمة ذات مساكن متقاربة . اما المستقرات كبيرة الحجم فتمتاز بقدوم تاريخ الاستقرار فيها وهي تقع على امتداد طرق نقل معبدة يسهل من خلالها الوصول الى المراكز الادارية اضافة الى توفر الخدمات المتنوعة المتمثلة بالمراكز الصحية الفرعية والبيوت الصحية والماء الصالح للشرب والكهرباء والمدارس ( الابتدائية والثانوية ) والجموع والحسينيات الامر الذي يشجع على العيش في هذه المستقرات بوحدات سكنية متقاربة ومزدحمة وهي في نمو مستمر وقد اتصلت بعضها مع البعض كما هو الحال في مستقرتي ( التضامن وال فضل الله ) .

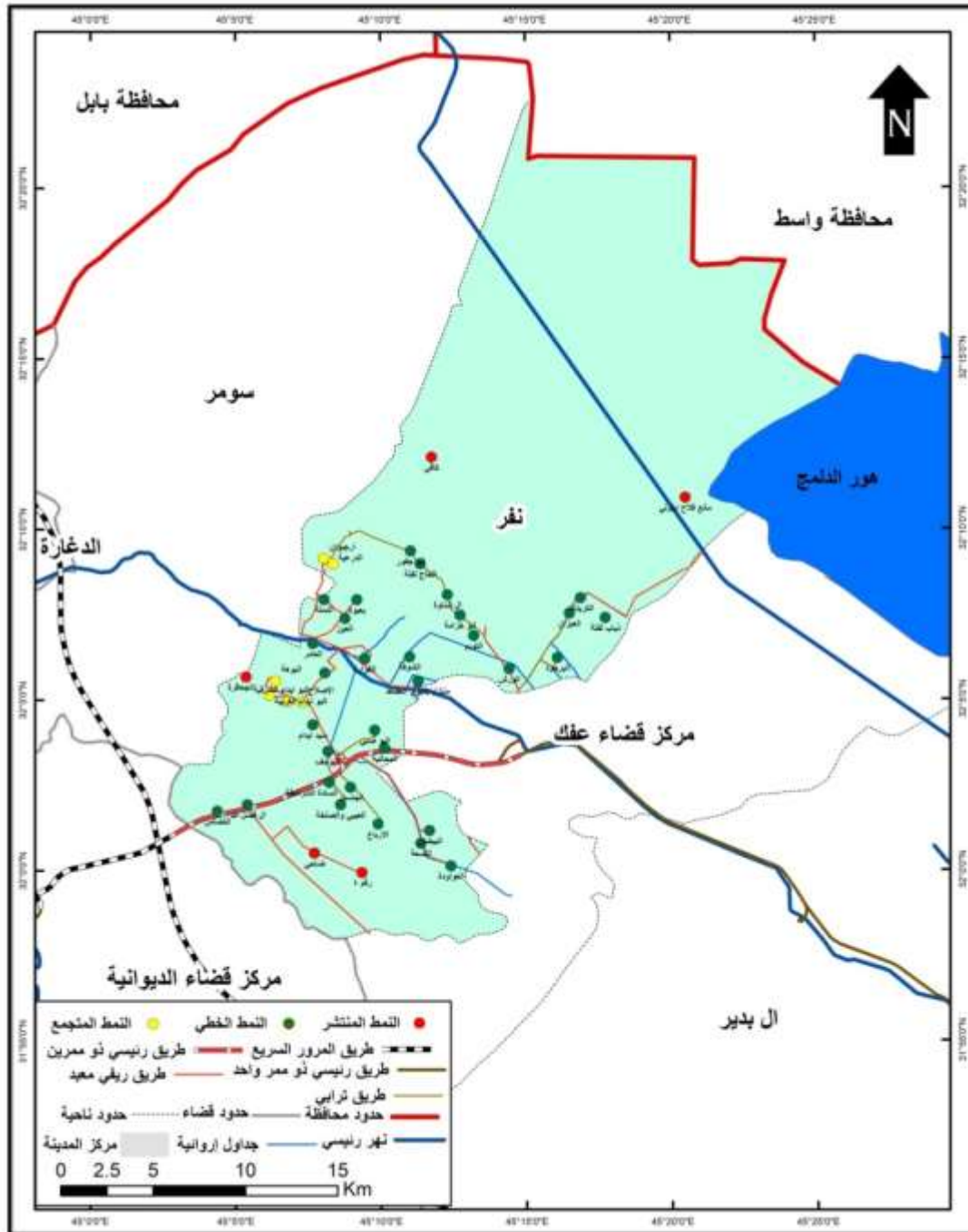
#### ١-٢-١- انماط التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة

يمكن من خلال دراسة التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية وتمثيله على خرائط توزيعية مشاهدة اشكال تنتظم او تترتب فيها المستقرات الريفية . ومن المؤكد ان هناك علاقة بين انماط انتشار وتوزيع المستقرات الريفية والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع والمتمثلة بالتباين في البيئة الطبيعية من سطح ومناخ وموارد مائية ونبات تجعل الانسان يختار من خلالها الانسب للاستيطان والقيام بنشاطه الاقتصادي. فضلا عن توفر طرق النقل والقرب من المراكز الادارية والخدمية كل هذه العوامل تؤثر في نمط توزيع المستقرات الريفية ، ويمكن توضيح انماط التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة من خلال ما يلي:

#### ١-٢-١-١- النمط الخطي او الطولي

تنتظم المستقرات الريفية ضمن هذا النمط بشكل خطي مع امتداد الانهار والجداول والمشاريع الاروائية وتمتد في بعض الاحيان مع طرق النقل ، ومن خلال الخريطة (٤) يلاحظ ان عدد المستقرات الريفية الممتدة لهذا النمط في منطقة الدراسة بلغ ( ٣٣ مستقرة ) حيث شكلت نسبة (٧٥%) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة ، اذ تمتد هذه المستقرات على جانبي القنوات والجداول المائية حيث الهدف الاساس المتمثل بالحصول على المياه فهي حاجة السكان الدائمة باعتبارها مصدر لسقي محاصيلهم اضافة الى استعمالات المياه في المجالات الاخرى ، ومن جانب اخر فان الرغبة في السكن والاستقرار بالقرب من المجاري المائية هو خصوصية تربية اكتاف الانهار الامر الذي يساهم في نجاح عملية الزراعة وزيادة حجم الانتاج . وهناك عامل اخر لظهور هذا النمط في المنطقة هو وجود طرق النقل وبصورة خاصة طرق النقل المعبدة التي ادت الى استقطاب السكان وزيادة عدد وحجم المستقرات مع امتدادها .

خريطة ( ٤ ) انماط التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة



### ١-٢-٢- نمط التوزيع المتجمع

تتخذ المستقرات الريفية في هذا النمط شكل منتظم او غير منتظم وتتميز بتقاربها وتجاورها فمن خلال الخريطة ( ٤ ) نجد ان عدد المستقرات التي تتخذ هذا النمط في منطقة الدراسة ( ٦ مستقرات ) شكلت نسبة ( ١٣,٦ % ) من مجموع المستقرات الريفية وتتمثل في ( الاصلاح - البيدام الشرقية - البيدام الغربية - البوهة ) و(الدرعية - ارجيوان) التي كان لوجود الملكيات الزراعية السبب الاساس في تقاربها.

### ١-٢-٣- نمط التوزيع المنتشر

يتميز هذا النمط بتباعد المستقرات الريفية بعضها عن البعض الاخر وانتشارها على مساحات واسعة من الارض ونلاحظ من خلال الخريطة ( ٤ ) ان عدد المستقرات في هذا النمط بلغ ( ٥ مستقرات ) بنسبة ( ١١,٤ % ) وهي مستقرات ( رقم ٤- ضاحي - الجعافر - كافي - مانع فلاح ) ويرجع سبب تباعد هذه المستقرات في منطقة الدراسة الى اتساع مساحة الملكيات الزراعية مما شجع الفلاح على الاستقلال في ارضه وبناء مسكنه ومن ثم ظهور تجمعات صغيرة ومتفرقة .

وبصورة عامة فأن الملاحظ من خلال الدراسة الميدانية والملاحظة المباشرة لمنطقة الدراسة ان استعمال الارض الاغراض السكن تم بعدم وجود قيود تحدد النمط العام اذ كان التشييد حسب رغبة صاحب الارض وامكانياته المادية حيث يتم البناء في اخصب الاراضي وافضلها موقعا بغض النظر عن المساحة المملوكة ومن جانب اخر فقد كان للعوامل الاقتصادية والاجتماعية وبصورة خاصة حب التباهي والظهور بشكل مميز للأبنية السكنية دور في التأثير على النمط العام للسكن في ريف منطقة الدراسة .

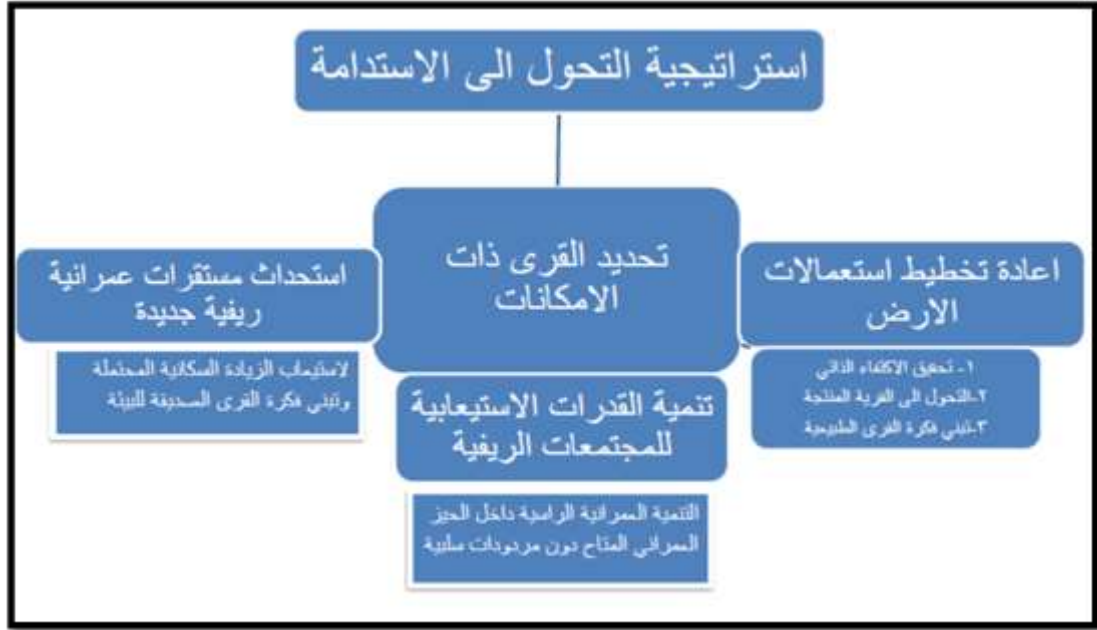
## المبحث الثاني : تنمية وتطوير المستقرات الريفية في ناحية نفر

تعتمد عملية تخطيط المستقرات الريفية في منطقة الدراسة من خلال وضع خطة لتطوير وتنمية هذه المستقرات ويكون ذلك من خلال تنمية متكاملة ومنها تنمية الواقع السكني ويتم ذلك من خلال ما يلي :

١-٢-١ - القرى المستدامة: ان التدهور الحاصل في المستقرات الريفية من حيث البنية العمرانية في جوانبها المختلفة سواء في الافتقار الى التخطيط الداخلي وفي تصميم الوحدة السكنية والتي لا تتناسب والحياه الصحية المستدامة بالإضافة الى النقص في شبكات الخدمات التحتية والمجتمعية ، او ما يتعلق بامتدادها وتوزيعها الغير منتظم وكذلك شبكات الطرق الرابطة فيما بينها وبين المراكز الحضرية المجاورة، والتخلف المستدام فيها بما لا يتناسب مع كم الحاجات التي ازدادت في الآونة الاخيرة ، الامر الذي رافقه بروز مشكلات اخرى منها رغبة السكان بالهجرة الى المدن المجاورة وتدهور الانشطة الاقتصادية نتيجة القصور في تفعيل مخططات التنمية الاقتصادية ضمن القرى الريفية والتجاوز على الارض الزراعية بإقامة قرى غير مخططة او نظامية يدفع بالاتجاه الى تبني خيار الاستدامة الذي شهد رواجاً وانتشاراً للمزايا التي حققتها في مناطق واسعة من العالم ، ويقوم هذا البديل على اختيار مجموعة من المستقرات الريفية التي تضم مجموعة من الخصائص دون غيرها وجعلها كنواة او نموذج اولي لتطبيق الاستدامة عليها ومراقبة مراحل التنفيذ لتجنب الوقوع في الاخطاء وفي حالة نجاح تلك التجربة سوف تعمم على باقي المستقرات الريفية كل حسب خصائصه وامكاناته . ولقد شخصت الاسباب التي بدأت تدفع شريحة واسعة من سكان الريف الى الهجرة وترك قراهم ومناطقهم التي يمكن اجمالها بالاتي:

- ١- الفقر في الريف وانعدام الامن الغذائي دون ايجاد بدائل لتنمية وتطوير المناطق الريفية .
  - ٢- عدم توفر فرص عمل وضعف دخل الفرد .
  - ٣- ضعف الخدمات الاساسية الصحية والتعليمية والسكن وغيرها ضمن القرى الريفية وقصور الرؤى في وضع الخطط المناسبة لإحياء تلك المناطق .
  - ٤- ضعف نظام الحماية الاجتماعية ، اذ لا يمتلك اكثر من ٧٣ % من سكان العالم نظام كافي للحماية الاجتماعية ، اذ يعيش غالبيتهم في مناطق ريفية تواجه مصاعب تتعلق بإدارة المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .
  - ٥- العوامل المناخية والتصحر واستنزاف الموارد الطبيعية والامكانات التنموية دون تطوير الريف .
- ويقوم هذا البديل على الخطوات الاتية مخطط (١) :

## مخطط (١) يوضح استراتيجية التحول الى الاستدامة



ان امكانية ايجاد قرى مستدامة تتوفر فيها الخدمات الضرورية وتكون مركز جذب لسكان المستقرات الصغيرة الحجم القريبة منها ودمجها في مستقرة واحدة بهدف ضمان بيئة للاستيطان البشري بعيدة عن النمو العشوائي غير المنظم وان يراعى في بناء هذه القرى ادخال التحسينات الملائمة للسكن اذا ما اريد تغيير نوعي في تنمية ريف منطقة الدراسة ، واذا ما تم ترشيح بعض المستقرات الريفية لغرض تطويرها فيجب الاعتماد على معايير معينة منها الحجم السكاني وهو اهم المعايير فزيادة حجم السكان يؤدي الى انخفاض التكاليف الاقتصادية والتخطيطية والمستقرات التي يزيد فيها حجم السكان عن (١٠٠٠ نسمة ) في منطقة الدراسة ( الدرعية - الفضل الله - التضامن - البومرجان - الفوارة ) وتتشرك هذه المستقرات في كونها ممتدة مع طرق نقل معبدة رئيسة او ثانوية او ريفية وتمتاز بتوفر الخدمات التعليمية والصحية بالإضافة الى خدمات الكهرباء والماء الصالح للشرب ووجود الانشطة التجارية والصناعية وتمتاز كذلك بتقارب الوحدات السكنية وعدم انتشارها على مساحة واسعة وبالتالي يمكن استغلال هذه المستقرات لأنشاء قرى مستدامة تكون مراكز جذب للسكان الريف في المنطقة .

### ٢-٢-٢ - تنمية الخدمات التعليمية والصحية:

للتعليم اهمية كبيرة في عملية التنمية لما يقدمه من وظائف ومهام تكشف درجة تطور المجتمع وتحضره وبالتالي تفيد في وضع الخطط المناسبة التي تهدف الى تنمية الموارد البشرية تبعا لاحتياجات ومتطلبات المجتمع. وتعاني العديد من المستقرات الريفية من عدم وجود مؤسسات تعليمية مما ساهم في

زيادة المسافة المقطوعة للوصول الى اقرب مدرسة ابتدائية او ثانوية فمن خلال ملاحظة الجدول (٣) وخريطة (٥ و ٦) نجد ان عدد المدارس الابتدائية (١٤ مدرسة ) اما المدارس الثانوية (٦ مدارس ) ، وبالتالي فإن هناك قصور واضح في عدد المدارس الموجودة في منطقة الدراسة بالمقارنة مع عدد المستقرات الريفية فقد بلغ عدد المدارس بمراحلها المختلفة المنتشرة في ريف منطقة الدراسة ( ٢٠ مدرسة ) في حين بلغ عدد المستقرات الريفية (٤٤ مستقرة ) اي بنسبة (٤٥,٥%) ان هذه النسبة المسجلة

جدول (٣) اعداد المدارس الابتدائية والثانوية في ريف ناحية نفر للعام ٢٠١٩

المدارس الثانوية						المدارس الابتدائية					
معدل	معدل	عدد	عدد	عدد	عدد	معدل	معدل	عدد	عدد	عدد	عدد
طالب	طالب/	المدرسين	الشعب	الطلاب	المدارس	طالب/	طالب/	المعلمين	الشعب	التلاميذ	المدارس
مدرس	شعبة					معلم	شعبة				
١٣,٨	٣٣,١	٩٥	٣٩	١٣٠١	٦	٢٢,٥	٣١,٩	١٥٤	١٠٩	٣٤٨٠	١٤

تكشف عن نقص واضح في عدد المدارس الامر الذي شكل ضغط على هذه المؤسسات التعليمية ولجوء العديد من المستقرات الى مركز الناحية للاستفادة من المؤسسات التعليمية الموجود فيها ، اما فيما يخص المعايير التخطيطية فقد بلغت في المدارس الابتدائية معدل ( تلميذ/ شعبة ) ( ٣١,٩ تلميذ / شعبة ) وهو اعلى من المعدل العام البالغ (٢٥ تلميذ/ شعبة ) اما معدل ( تلميذ / معلم ) فقد بلغ ( ٢٢ ,٥ تلميذ / معلم ) اي انه اقل من المعدل العام البالغ ( ٢٥ تلميذ /معلم ) ، اما في المدارس الثانوية فقد بلغ معدل ( طالب / شعبة ) في هذه المؤسسات ( ٣٣ ,٦ ) وهو اعلى من المعدل العام البالغ (٣٠ طالب / شعبة) في حين بلغ معدل ( طالب / مدرس ) ( ١٣,٨ ) وهو اقل من المعدل العام البالغ (٢٥ طالب / مدرس ) . وبسبب بعد المسافة المقطوعة للوصول الى المدرسة في بعض المستقرات والتي تصل الى (٨ كم ) مما اجبر سكان تلك المستقرات على عدم ارسال ابنائهم الى المدارس وتفشي ظاهرة الامية بشكل واضح و حتى المستقرات التي تحتوي على مؤسسات تعليمية فإن المسافة فيها خارج حدود المعايير التخطيطية

جدول(٤)المسافة المقطوعة للوصول الى الخدمات التعليمية في ريف منطقة الدراسة(حسب عينة الدراسة)

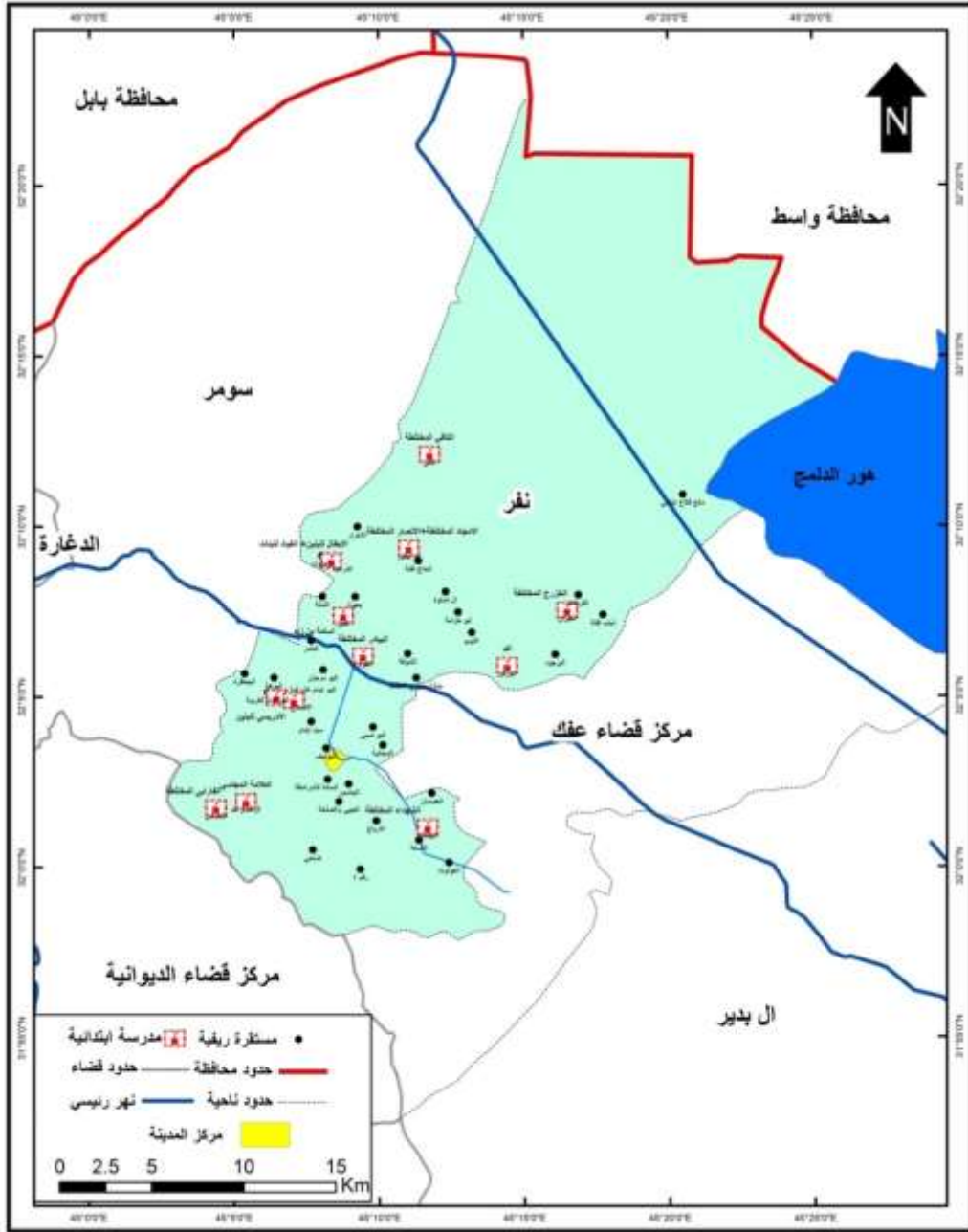
المجموع		اكثر من ١٦٠٠ م		١٦٠٠-٨٠١ م		٨٠٠-٤٠١ م		اقل من ٤٠٠ م		المؤسسة التعليمية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٣٧٩	٢٥	٩٥	٣٨,٥٢	١٤٦	٢٢,٦٩	٨٦	١٣,٧	٥٢	ابتدائية
١٠٠	٢٧١	٢٣,٣٣	٦٣	٤٠	١٠٨	١٨,١٥	٤٩	١٨,٥٢	٥٠	متوسطة/ثانوية



فمن خلال ملاحظة معطيات الجدول ( ٤ ) نجد ان المسافة في الغالب هي خارج حدود المعايير التخطيطية الامر الذي ينبغي من خلاله مراعاة درجة الحرمان من تلك الخدمات من خلال قيام الجهات الحكومية ذات العلاقة بأنشاء مدارس اضافية في المستقرات التي تعاني من عدم وجود مدارس رغم ارتفاع عدد السكان فيها .

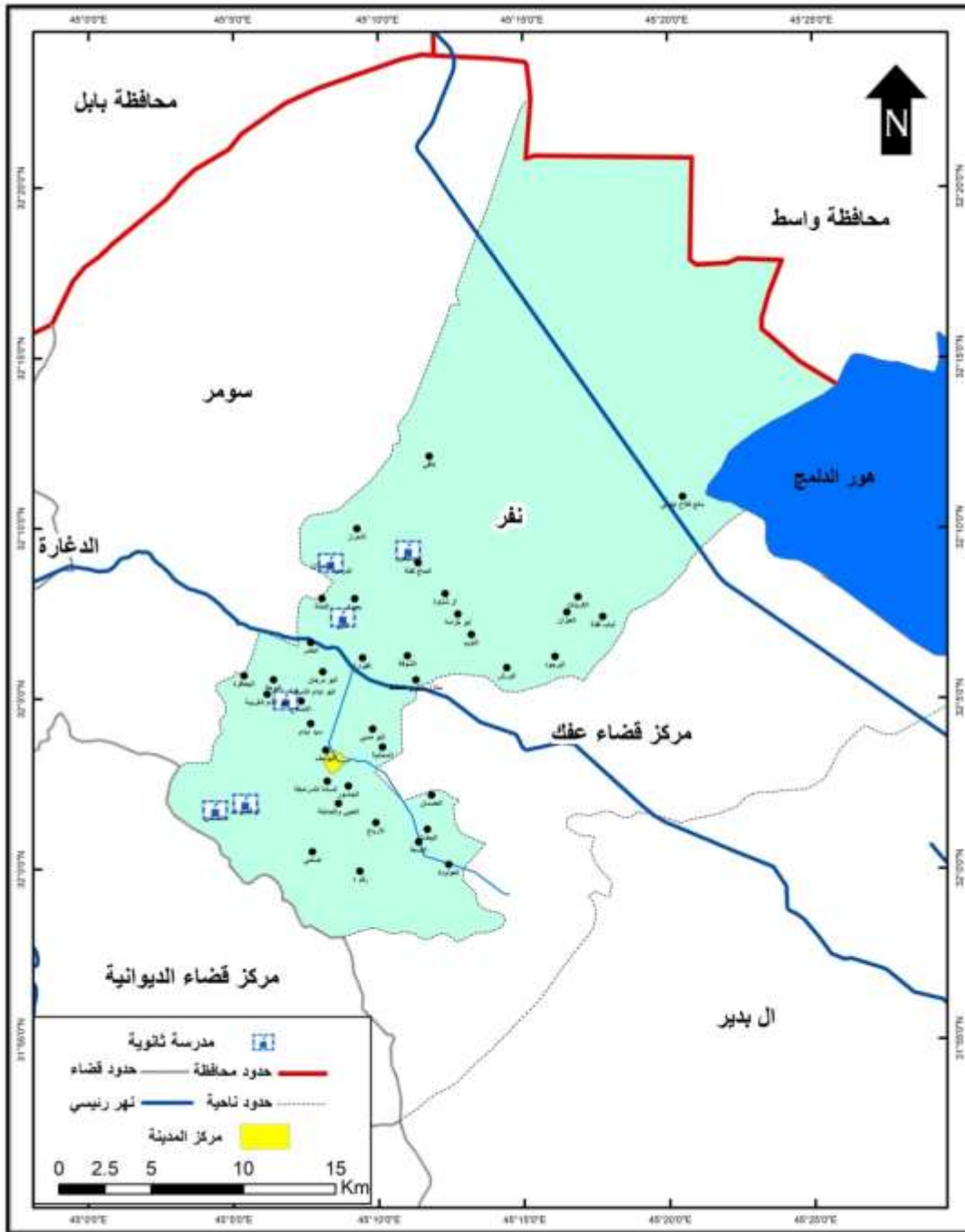
### خريطة (٥)

التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في ريف ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)



## خريطة (٦)

التوزيع المكاني لخدمات التعليم الثانوي في ريف ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)



## المشاريع التنموية التعليمية في ريف ناحية نفر:

من خلال وجود المستقرات الريفية صغيرة او متوسطة الحجم في المنطقة والتي تكون متقاربة على شكل نمط خطي يصل بينها طريق معبد يمكن بناء مؤسسات تعليمية ( ابتدائية - ثانوية ) تخدم اكثر من مستقرة واحدة ، فأنشاء مدرسة بين مستقرتي ( البوصبي - المحانية ) يخدم سكان المستقرتين وبنفس الوقت تكون المسافة بين المسكن والمدرسة اقل من ( ١ كم ) وينطبق الامر على مستقرات ( منازل بديوي - الشوفة ) و مستقرات ( التسعة - العواودة ) و مستقرات ( العيبي - الجاسور ) و مستقرات ( اليوسف - سيد ايدام ) و مستقرات ( البوهة - الجعفر ) و مستقرات ( الحاج لفته - ابوجفور ) و مستقرات ( التويم - ابو خزامة ) و مستقرات ( العين - بعيوة ) وكذلك مستقرات ( الاصلاح - البومرجان ) . ان وجود هذه المؤسسات التعليمية يساهم في زيادة نسبة الالتحاق في المدرسة والتقليل من مستوى الامية المرتفع في منطقة الدراسة والذي احد اسباب ارتفاعه هو المسافة المقطوعة للوصول الى اقرب مدرسة .

اما الخدمات الصحية فمن خلال ملاحظة الجدول (٥) نجد ان المراكز الصحية الفرعية والبيوت الصحية في ريف منطقة الدراسة تقتصر الى وجود كوادر طبية متخصصة او اجهزة طبية واقتصارها على

جدول ( ٥ ) التوزيع المكاني للخدمات الصحية في منطقة الدراسة للعام ٢٠١٩

عدد الكوادر الطبية	عدد البيوت الصحية التابعة للمركز الرئيسي والموقع	عدد المراكز الصحية الفرعية والموقع
٢٣ (ذوي مهن صحية )	١-البيت الصحي في العين في مستقرة العين ٢- البيت الصحي في البرجود في مستقرة البرجود	١-مركز صحي الجمعية الفرعي في مستقرة التضامن ٢-مركز صحي الدرعية الفرعي في مستقرة الدرعية ٣- مركز صحي الفوارة الفرعي في مستقرة الفوارة

الممرضين الذين يقدمون الخدمات الطبية للحالات البسيطة مما ادى الى اعتماد المستقرات الريفية على المركز الصحي الرئيس في الناحية او مستشفى عفاك للحصول على الخدمات الطبية. ان تنمية الخدمات الطبية في ريف منطقة الدراسة تكون من خلال الاستفادة من المراكز الصحية الفرعية بتحويلها الى مراكز صحية رئيسية وتحويل البيوت الصحية الى مراكز صحية فرعية ومراعاة توزيع الاطباء على المراكز

الصحية اذ ان اعتماد سكان الريف على المراكز الصحية يكون من خلال وجود كادر طبي متكامل وتجهيزها ما تحتاج اليه من مستلزمات طبية.

## ٢-٣- تنمية خدمات البنى التحتية

### أ- خدمات الماء الصالح للشرب

ان العديد من المستقرات الريفية في منطقة الدراسة تتوفر فيها مشاريع اسالة ومن خلال الجدول (٦) يتضح بأن عدد المجمعات الموجودة في منطقة الدراسة (١٢ مجمع) بالإضافة الى الاعتماد على مشروع (عفك - البدير الموحد) الذي يضخ الماء الى بعض المستقرات الريفية المجاورة لمركز ناحية نفر التي بلغ عددها (١٠). في حين بلغ عدد المستقرات الريفية التي تعتمد على مجمعات الماء الواقعة بالقرب منها او داخل حدود المستقرة (٢٤) اي ان المستقرات الريفية التي تصلها خدمات الماء

جدول (٦) التوزيع الجغرافي لمجمعات الماء الصالح للشرب وطاقاتها وعدد المستقرات المستفيدة منها في

ريف منطقة الدراسة للعام ٢٠١٩

اسم المجمع او المشروع	الموقع	مصدر المياه	طاقة المشروع		المستقرات المستفيدة من المجمع وعدد سكانها		
			طاقة التصميمية م <sup>٣</sup> /ساعة	طاقة الفعلية م <sup>٣</sup> /ساعة	عدد المستقرات	عدد السكان	حصة الفرد لتر/يوم
مشروع عفك - البدير	عفك	شط الدغارة	٢٠٠٠	٢٥٠	١٠	٣١٩٥	٣٣٢
مجمع ماء نفر الرئيسي	مدينة نفر	نهر الخير	٢٠٠	١٥٠	٢	٣٠٥٧	٢٩٤
مجمع ماء البو ايدام	البو ايدام	الجوعان الحديث	٥٠	٥٠	٢	٧٦٣	٣٩٣
مجمع ماء الدرعية	الدرعية	نفر/١	٥٠	٥٠	٣	٢٠٨٠	١٤٤
مجمع ماء العين	العين	شط الدغارة	١٠٠	١٠٠	٣	١٤٠٩	٤٢٥
مجمع ماء الدرعية الجديد	ال عامر	شط الدغارة	١٠٠	١٠٠	٥	٢٣٣٠	٢٥٧
مجمع ماء الجعافر	الجعافر	الجوعان الحديث	٣٠	٣٠	٢	٧٣٦	٢٤٤
مجمع ماء ابوجفور	ابوجفور	نفر	٣٠	٣٠	٢	٤٧٣	٣٨٠
مجمع ماء البيضان	البيضان	نهر الخير	٥٠	٥٠	٣	١٤٨٧	٢٠١
مجمع ماء نفر/١	ابوجفور	مشروع جحيش	٢٥	٢٥	١	٥٤٠	٢٧٧
مجمع ماء الورش	الورش	مشروع جحيش	٥٠	٥٠	١	٦١٠	٣٢٧
مجمع ماء البرجود	البرجود	مشروع جحيش	٥٠	٤٠	١	٦٣٣	٣١٥
مجمع ماء الكرينات	الكرينات	مشروع جحيش	٢٥	٢٠	١	٤٧٦	٢٥٢
المجموع	-	-	٢٧٦٠	٩٤٥	٣٤	١٧٧٩٨	

الصالح للشرب شكلت نسبة (٧٢,٣%) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة، في حين بلغ عدد المستقرات المحرومة من خدمات الماء الصالح للشرب ( ١٣ ) بنسبة (٢٧,٧%) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة . وبلغ مجموع الطاقة الفعلية للمجمعات المائية لمنطقة الدراسة ( ٩٤٥ م٣/ ساعة ) وقد تراوحت الطاقة الفعلية لهذه المجمعات بين ( ٢٠ م٣/ساعة - ٢٥٠ م٣/ ساعة ) ويتضح مما سبق ان بعض المستقرات الريفية في منطقة الدراسة لا تصلها خدمة مياه الشرب وحتى المجمعات الموجودة اساسا في باقي المستقرات فإن اغلبها تعتمد على قنوات مائية فرعية لا تتوفر فيها المياه باستمرار كما ان اكثر سكان المناطق الريفية يلجؤون لشراء المياه المسماة ( RO ) من الباعة المتجولين حيث تستخدم المياه التي تصلهم من محطات الاسالة للاستعمالات المنزلية . وينبغي نقل مشاريع تصفية المياه المقامة على القنوات المائية الفرعية الى مصادر مياه دائمة كشط الدغارة لضمان عملها بصورة دائمة واقامة مشاريع جديدة لتغذية المستقرات الغير مخدمومة بالماء الصالح للشرب وضرورة المتابعة المستمرة على التجاوزات التي تتعرض لها شبكة انابيب نقل المياه من قبل الاهالي لأغراض غير الاستعمالات المنزلية .

### ب- خدمات الطاقة الكهربائية

ان توفير الطاقة الكهربائية لسكان المستقرات الريفية امر مهم لما لها من دور كبير في الاستخدامات المنزلية بالإضافة الى النشاط الاقتصادي والصناعي، حيث تعمل معظم مضخات المياه والورش الصناعية الصغيرة بواسطة الطاقة الكهربائية . ان معظم المستقرات الريفية في منطقة الدراسة مجهزة بالطاقة الكهربائية الوطنية فضلا عن وجود المولدات الاهلية . الا ان الملاحظ على الشبكات الكهربائية التدهور الكبير اذ ان اغلبها يعود لسبعينيات القرن الماضي حيث تعاني من تآكلها وقدمها مما جعلها عرضة للسقوط اثناء العواصف والامطار ، بالإضافة الى زيادة حجم المستقرات الريفية فقد زاد حجم بعض المستقرات الى الضعف مع بقاء الشبكات والمحولات الكهربائية على حالها الامر الذي ادى الى الضغط الشديد على شبكة الكهرباء وانخفاض الفولتية التي تصل في بعض المستقرات الى (١٢٥ فولت ) اذ لا تكفي لتشغيل الاجهزة المنزلية الكبيرة او مضخات المياه التي تعمل على الطاقة الكهربائية .

تحتاج منظومة الطاقة الكهربائية ( تحويل - نقل - توزيع ) في منطقة الدراسة الى اعادة تأهيل كونها تتعرض في اوقات كثيرة الى الخروج عن الخدمة سواء في الصيف عند اشتداد درجات الحرارة بسبب ضعف محطات التوزيع وشبكات النقل او في الشتاء اثناء سقوط الامطار وهبوب الرياح الشديدة التي تؤدي الى سقوط اعمدة الكهرباء بصورة مستمرة كونها تأكلت لقدمها ، مما ينبغي تحسين اداء منظومة الطاقة الكهربائية بمفاصلها المختلفة بالمستوى الذي يتناسب ومقدار الاستهلاك والحاجة المستقبلية لها كما ينبغي زيادة عدد محولات التوزيع لرفع قدرة الكهرباء وضرورة معالجة التجاوزات على الطاقة الكهربائية .

## ت - خدمات طرق النقل

يمكن تصنيف طرق النقل في ريف منطقة الدراسة على النحو الآتي

١- الطريق الرئيس: وهو الطريق الذي يربط منطقة الدراسة بمركز المحافظة حيث يبلغ مجموع طول هذا الطريق (٨٩ كم) ويمر بمنطقة الدراسة بمسافة (٤ كم) وقد ساهم هذا الطريق بشكل كبير في نمو المستقرات الريفية على جانبيه وهي مستقرات ( التضامن - ال فضل الله - الشراطة - العيبي والصلخة - العواودة - المحانية ) ، ويمتاز بكثافة المرور باتجاه محافظات ذي قار وميسان .

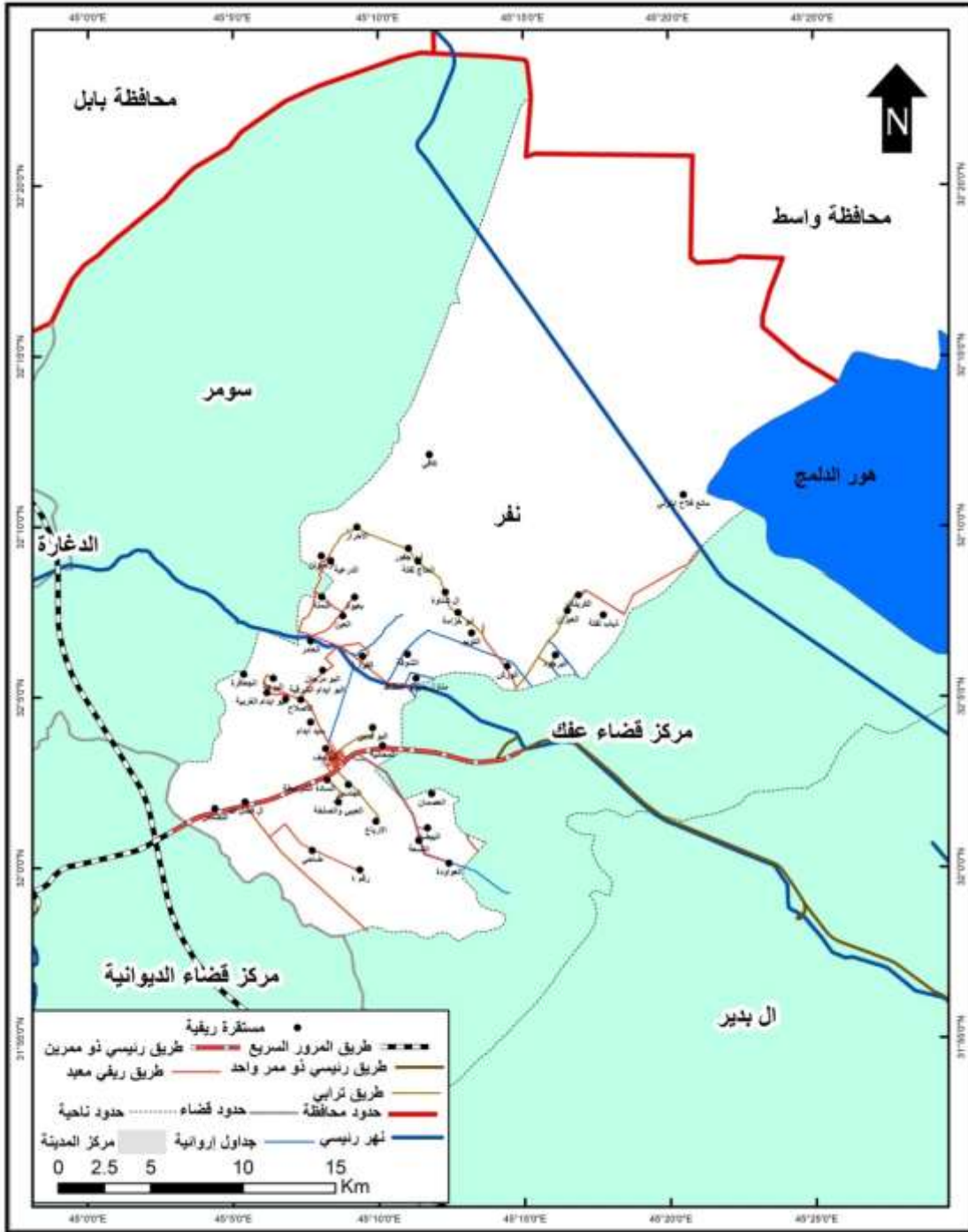
٢- الطرق الثانوية : وتتمثل في منطقة الدراسة بطريق (عفك - نفر - سومر) الذي يبلغ طوله (٢٨ كم) ويمر بمنطقة الدراسة بمسافة (١٣ كم) مرورا بمستقرات ( الفواره - العين - الدرعية - التلمة - بعيوة - العامر ) ويعد عصب الحياة لهذه المستقرات لربطها مع قضاء عفك وناحية سومر و مركز ناحية نفر حيث ان هذه المدن تمد هذه المستقرات بالخدمات الاساسية الغير متوفرة فيها.

٣- الطرق الريفية :ان الغرض من هذه الطرق هو ربط المستقرات الريفية بالمدن بالإضافة الى ربطها بالطرق الرئيسية او الثانوية وتتصف هذه الطرق في منطقة الدراسة بضيق مسالكها وهي في العادة تكون مبلطة بطبقة واحدة . وقد بلغ مجموع اطوال الطرق الريفية المعبدة في منطقة الدراسة ( ٧١ كم) كما موضح في جدول (٧) ومعطيات خريطة (٧) ، في حين بلغ مجموع اطوال الطرق الريفية الترابية (٢٤ كم)

### جدول ( ٧ ) التوزيع الجغرافي للطرق الريفية في منطقة الدراسة

اسم الطريق	الطول (كم)	المستقرات التي يمر بها	نوع الطريق
المركز - القرى الغربية	١٠ كم	السيد يوسف- البومرجان البوايدام الشرقية- البوايدام الغربية-البوّهة	معبد
المركز- الدرعية	٩ كم	الدرعية	معبد
المركز- البيضان	٩ كم	البيضان- التسعة- العواودة	معبد
ابوجفور	٧ كم	ابوجفور	معبد
عفك - الاثار	٥ كم	البرجود	معبد
ال فضل الله - الميدان	١٠ كم	رقم ٤	معبد
الدرعية - الفوارة	٤ كم	الفوارة - العين	معبد
المركز- الفوارة	١٠ كم	الفوارة	معبد
الكرينات - الهور	١٣ كم	الكرينات	٧ كم معبد- ٦ كم ترابي
المركز- الارباع	٦ كم	الارباع	ترابي
التويم - ارجيوان	١٢ كم	التويم - ابو خزامة -ابوجفور- ارجيوان	ترابي

خريطة (١١) توزيع الطرق الريفية في ناحية نفر





وينبغي العمل على اكمال الطرق الممهدة والترايبية قيد التنفيذ والاستفادة من النمط الخطي للمستقرات الريفية بإنشاء طريق معبد يربط بين مجموعة منها ومن الطرق المقترحة :-

- ١- طريق نفر - الجاسور ( ١٤ كم ) ويربط مستقرات ( السادة الشرامطة - الجاسور - العصمان - العيبي والصلخة - الارباع - رقم ٤ - ضاحي )
  - ٢- طريق نفر - الاحرار ( ٢٦ كم ) الذي يربط مستقرات ( ابوخرامة - ال شناوة - الحاج لفته - ابوجفور - الاحرار )
  - ٣- طريق البرجود ( ١٢ كم ) ويربط مستقرات ( البرجود - العيزان - الكرينات - ذياب لفته )
- ان تنفيذ تلك الطرق يؤدي الى انعاش واقع الريف في كافة المجالات ومن اهمها الجانب الزراعي والجانب السياحي بين آثار نفر وهور الدلمج.

## - الاستنتاجات والمقترحات

### -الاستنتاجات

- ١- تمتاز المستقرات الريفية في ناحية نفر بصغر حجمها السكاني اذ بلغت نسبة المستقرات ذات الحجم (٣٠١-٦٠٠ نسمة ) نسبة (٣٦%) من مجموع سكان الريف في حين شكلت الفئة ذات الحجم السكاني (١٥٠١ نسمة فأكثر ) (١٥,٢%).
- ٢- ان نمط التوزيع الجغرافي السائد هو النمط الخطي اذ شكل نسبة (٧٥%) بالامتداد مع شط الدغارة او الجداول المائية المتفرعة منه، او مع امتداد طرق النقل وخصوصا المعبدة منها.
- ٣- تفتقر المستقرات الريفية الى المعايير التخطيطية اذ تنتشر الوحدات السكنية بصورة عشوائية غير منتظمة.
- ٤- اتضح من خلال الجداول الخاصة بالتعليم وجود عجز واضح في المؤسسات التعليمية وبصورة خاصة المدارس الثانوية اذ بلغ عددها ( ٦ مدارس فقط ) الامر الذي يعيق عملية التنمية ، وظهرت الدراسة امكانية الاستفادة من وجود مستقرات ريفية مقارنة على شكل نمط خطي مع امتداد طرق نقل معبدة ببناء مؤسسات تعليمية تخدم اكثر من مستقرة واحدة كما هو الحال في مستقرتي ( العواودة - التسعة) .
- ٥- بلغ عدد المؤسسات الصحية ( ثلاث مراكز فرعية ) وبيوت صحية عدد ( اثنان ) ، واتضح امكانية الاستفادة من المراكز الفرعية بتحويلها الى مراكز صحية رئيسة مزودة بكادر طبي واجهزة طبية حديثة ،

وتحويل البيوت الصحية الى مراكز صحية فرعية مما يؤدي الى تحسين مستوى الخدمات الصحية في المنطقة.

٦- اظهرت الدراسة اهمية خدمات البنى التحتية ( الماء الصالح للشرب - الكهرباء - طرق النقل ) في تنمية المستقرات الريفية واتضح امكانية تطويرها والوصول بها الى مستوى مرضي للسكان.

#### -المقترحات

١- الاعتماد على المؤشرات التخطيطية فيما يخص الخدمات المجتمعية ( التعليم- الصحة ) او خدمات البنى التحتية (الماء الصالح للشرب - الكهرباء - طرق النقل ) ومدى تطابقها مع التوزيع المكاني للسكان في ريف ناحية نفر.

٢- استخدام اسلوب تخطيطي هادف ومنتقن يؤدي الى تطوير المستقرات الريفية ويقلل الفارق بينها وبين المدينة وبصورة خاصة في المستقرات الريفية الصغيرة او العشوائية مما يؤهلها اقتصاديا او اجتماعيا ويساهم في خلق بيئة ريفية تحقق مستوى حياة افضل للسكان.

٣- العمل على نشر الوعي والثقافة وتحسين مستوى التعليم بهدف التقليل من مستوى الامية في المنطقة والحد من ظاهرة البطالة.

#### -الملاحق

##### استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية كلية الآداب

قسم الجغرافية

أخي المواطن الكريم...تحية طيبة ... أن هذه الاستمارة اعدت للأغراض العلمية فقط ومعلوماتها سوف تتسم بالسرية ، لذا نرجو الاجابة بعلامة ( ✓ ) في المكان المناسب ، واحيانا تكون الإجابة أما برقم أو معلومة ، نرجو مراعاة ذلك.

ملاحظة/ عدم ذكر الاسم

اسم القرية : ( )

**: معلومات تخص الخدمات :-**

- ١- هل تتوفر في القرية مدرسة ابتدائية : نعم ( ) كلا ( )  
اذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول الى المدرسة ( )
- ٢- هل تتوفر في القرية مدرسة متوسطة او ثانوية: نعم ( ) كلا ( )  
اذا كان الجواب نعم فكم المسافة المقطوعة للوصول الى المدرسة ( )
- ٣- هل تتوفر في القرية مركز صحي ( ) مستوصف ( )  
اذا لم تتوفر هذه الخدمات من اين تحصل عليها .....